انتهى واذا تعارضت الروايات الصحيحة يطلب الترجيح
بينها باحد المرجحات ولما كانت هذه الرواية التي ذكرناها
موافقة تماما عليه عمل الرسول والخليفتين بعده ترجحت على
الروايات التي نقلها فلم يبق محل للطعن اصلا ولو سلمنا
ان تلك الروايات ارجح فجوابه ما رواه الامام احمد والطحاوي
وابو بكر ابن ابي شيبة وابن عبد البر ان عثمان صلى بالناس
بمنى اربعا فانكر الناس عليه فقال ايها الناس اني تاهلت بمكة
منذ قدمت واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
تاهل ببلدة فليصل صلاة المقيم فيها فلم يبق اشكال حينئذ
لان الاتمام باجماع العلماء واجب في هذه الصورة
وهذا كله على تقدير ان يكون القصر واجبا وهو ما ذهب اليه
بعض المجتهدين واما عند من يقول بجوازه ومنهم عثمان
فلا اشكال ايضا ثم القصر افضل من الاتمام ويمكن ان يكون
عثمان ممن لا يقول بافضليته فلا محل للطعن عليه اصلا
فتبين ان جميع ما قاله المؤلف باطل بل ضلال زائل ولنتكلم
على كلام هذا المؤلف الضال المرتاب فان علم انه سلك فيما
بحث به غير طريق الصواب فنقول قوله لا يتجه ارتياب القول الخ
فيه ان تقلهم هذا مما يدل على ديانتهم وورعهم ولو كانوا يتعصبون
لاحد

لاحد كما يتعصب الرافضة لنقلوا كل حديث يوافقهم وتركوا
ما فيه لاحتمال انهم ذهب اليه مخالفوهم كما فعل الرافضة ذلك
بل هم يذكرون في كتبهم جميع ما صح عندهم ثم ينظرون بين
الروايات المتعارضة فان امكن الجمع بينها بما يرفع التعارض
جمع بينها والا فان ظهر نسخ عمل بمقتضاه وان لم يظهر نسخ
يرجح احد المتعارضين بوجه من وجوه الترجيحات المتعلقة
بالمتن او بالاسناد فان لم يكن مرجح فيتوقف عن القول
والعمل بشيء منهما حتى يظهر الارجح وقوله مع دلالة ما تقدم
الخ فيه ان ذلك باحتمالاته يدل على ان عثمان وافق الشريعة
ثم وفاة وانه لا يطعن عليه بما فعل الا اهل العناد والشقاق
وقوله وزاد في الصلوة الخ مردود بما قدمناه من رواية حفص
ابن عاصم عن ابن عمر المخرجة في صحيحي البخاري ومسلم ان عثمان
لم يزد في السفر على ركعتين فلا يكون في ذلك عليه طعن اصلا
وقوله فاف له الخ فيه ان مذهب اهل السنة هو المذهب
الموافق لما عليه الرسول واصحابه واهل بيته فالطاعن فيه
طاعن في الرسول واصحابه واهل بيته بخلاف مذهب الرافضة
فانه مخالف لما عليه الرسول واصحابه واهل بيته كما قدمنا تفصيل
ذلك مرارا فهو موافق لما عليه ابن سبا واصحابه الكفرة
الذين تستر واني الدين ليتوصلوا الى اضلال المسلمين وبوسيلة
ذلك ما قدمناه من شهادة ائمة اهل البيت في الذين يزعمون
بزعمهم الرافضة عنهم بالنفاق والزندقة فسحقا لمذهب الرفض

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)